

هذا العدد

بالشيخ وبنسله من بعده. كما استخدم الباحث كتب الشيخ ومخطوطاته المحفوظة في مكتبة المسجد الأقصى.

يقدم محمود يزبك في الدراسة الثانية ردود الفعل العربية على الحركة الصهيونية ونشاطاتها في فلسطين في أواخر العهد العثماني كما ظهرت في الصحافة العربية، فيتناول ما نشرته مجلتي المقتبس التي أنشأها يعقوب صروف، والمنار التي أنشأها رشيد رضا في القاهرة، وصحف الكرمل الحيفاوية والمقتبس الدمشقية وفلسطين اليافاية. ويحلل يزبك الوعي العربي بالحركة الصهيونية وبأهدافها وخطرها ويعرض لردة فعل عدد من المثقفين الفلسطينيين والعرب على نشاطاتها وتنظيمها. أما الدراسة الثالثة فيعرض فيها عوني فارس لأوضاع الفلاحين العرب في مدينة حيفا في فترة الانتداب البريطاني، ويتحدث عن حياتهم ونشاطاتهم السياسية والاجتماعية ومساهماتهم في حياة المدينة، وفي الثورة الفلسطينية الكبرى ١٩٣٦-١٩٣٩م، وأيضاً مساهمتهم في الدفاع عنها خلال حرب ١٩٤٨م، ويقدم خليل شوكة في الدراسة الرابعة عرضاً للانقسام القيسي اليمني في فلسطين في القرن التاسع عشر معتمداً على عدد من المصادر المنشورة. وأخيراً يعرض سميح حمودة في الملحق الوثائقي لأربع عشرة وثيقة تاريخية مجهولة تتعلق بالثورة الفلسطينية الكبرى ١٩٣٦-١٩٣٩م، ويشرح أهميتها وما تضيئه لنا من تفاصيل هذه الثورة.

المحرر

يصدر هذا العدد من حوليات القدس والمدينة تعيش حالة من التوتر الشديد نتيجةً للإجراءات والسياسات التهودية التي تقوم بها وترعاها الحكومة الإسرائيلية، ومن ضمنها الاقتحامات المستمرة للمسجد الأقصى المبارك والحديث المستمر عن تقسيمه زمانياً ومكانياً، والتضييق الاقتصادي على فلسطينيي القدس، ومنعهم من بناء البيوت أو ترميم بيوت البلدة القديمة، ودفعهم نحو الخروج من المدينة وبيع ممتلكاتهم فيها للمستوطنين الصهاينة، مما لاقي رفضاً شعبياً ورسمياً على المستوى الفلسطيني والأردني. ولا يخفى أن هوية القدس وتراثها العربي-الإسلامي والمسيحي مستهدفان من إسرائيل وحكوماتها المختلفة، مما يستدعي دوام العمل لصد العدوان عنها وعن تراثها ومكانتها في التاريخ.

يضم هذا العدد أربع دراسات وملحق وثائقي. تتناول الدراسة الأولى التي كتبها خضر سلامة حياة الشيخ محمد الخليلي، الذي كان له نفوذ كبير في المدينة في القرن الثامن عشر ودور فاعل في حياتها الدينية والاقتصادية، والذي وقف في وجه مطاعم اليهود في مقام النبي صمويل ومنعهم من زيارته، وبنى عليه مسجداً وأنشأ داخله زاوية صوفية. ودراسة سلامة تقدم عرضاً شاملاً لحياة الشيخ الخليلي وأفكاره وآرائه وفتاواه الدينية، كما تعرض لنشاطاته الاقتصادية والعمرانية، وهي تعتمد مصادر أولية عديدة، أهمها سجلات المحكمة الشرعية، حيث تتبع فيها الحجج المتعلقة